

بحار الأنوار

[13] من شيعته على الذي من عدوه " (1) فليهنكم الاسم (2). بيان: في المصباح هنوء

الشئ بالضم مع الهمز هناة بالفتح والمد تيسر من غير مشقة ولا عناء فهو هنئ ويجوز
الابدال والادغام وهنأني الولد يهنؤني مهموز من بابي نفع وضرب أي سرنى، وتقول العرب في
الدعاء ليهنئك الولد بهمزة ساكنة وبإبدالها ياء، وحذفها عامي ومعناه سرك وهنأني الطعام
يهنأني ساغ ولد وأكلته هنئنا مريئاً أي بلا مشقة انتهى. وأقول: لو كان الخبر مضبوطاً بهذا
الوجه يدل على أن الحذف ليس بعامي وحاصل الخبر أن لفظ الشيعة الذي يطلق على أتباع
الائمة عليهم السلام لقب شريف وصفه النبيين وأتباع الانبياء الماضين به، فسروا به ولا
تبالوا بتشنيع المخالفين بذلك عليكم. 14 - فس: " وإن للطاغين لشر مآب " (3) هم الاولان
وبنو أمية ثم ذكر من كان بعدهم ممن غصب آل محمد حقهم فقال " وآخر من شكله أزواج هذا
فوج مقتحم معكم " وهم بنو السباع فيقول بنو أمية " لا مرحبا بهم، إنهم صالوا النار "
فيقول بنو فلان " بل أنتم لا مرحبا بكم أنتم قدمتموه لنا " وبدأتم بظلم آل محمد " فبئس
القرار " ثم يقول بنو أمية " ربنا من قدم لنا هذا فزده عذاباً ضعفاً في النار " يعنون
الاولين، ثم يقول أعداء آل محمد في النار " مالنا لا نرى رجالاً كنا نعدّهم من الأشرار " في
الدنيا وهم شيعة أمير المؤمنين عليه السلام " اتخذناهم سخرى أم زاغت عنهم الأبصار " ثم
قال: " إن ذلك لحق تخاصم أهل النار " فيما بينهم، وذلك قول الصادق عليه السلام إنكم لفي الجنة
تحبرون، وفي النار تطلبون (4). بيان: " آخر من شكله " قال المفسرون: أي يذوق أو عذاب
آخر وعلى _____ (1) القصص ص 15. (2) تفسير القمى ص

557. (3) ص 55 وما بعدها ذيلها. (4) تفسير القمى ص 571 (*).